صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وأهل البيزرة يعدونه من خفاف الطير الجوارح إلا أنهم يصفونه بالغدر وقلة الإلف لكثافة طبعه وكونه لا يقبل التعليم إلا بعد بطء .

ومن عادته أنه يصيد على وجه الأرض وأحسن صفاته أن يكون أحمر اللون .

وقال الليث الزمج طائر دون العقاب حمرته غالبة والعجم تسميه دوبرا دران ومعناه أنه إن عجز عن الصيد أعانه عليه أخوه .

القسم الثاني من الجوارح البزاة وهي ما اصفرت عينه وهي على خمسة أضرب .

الأول البازي المختص في زماننا باسم البازي وفي ضبطه ثلاث لغات أفصحها بازي بكسر الزاي وتخفيف الياء في الآخر والثاني باز بغير ياء في آخره والثالث بازي باثبات الياء وتشديدها حكاها ابن سيده ويقال في التثنية بازيان وفي الجمع بواز وبزاة ولفظه مشتق من البزوان وهو الوثب .

وهو خفيف الجناح سريع الطيران وهو من أشرف الطيور الجوارح وأحرصها على طلب صيده .

ففي أخبار نصر بن سيار أن بعض كبراء الدهاقين غدا عليه